

رسالة مفتاح أهل الجنة 5-6

عبدالعزیز الراجحي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال الشيخ محمد سلطان رحمه الله - [00:00:00](#)

تعالى في الفصل السابع من كتابه مفتاح الجنة لا اله الا الله. وقد روى الترمذي وابو داود عن ثوبان رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى تلحق - [00:01:10](#)

قبائل من امتي بالمشركون. وحتى تعبد فنام من امتي الاوثان. قال بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فهذا فصل سابع من فصول هذه الرسالة وهو الجامع لعبادة الله تعالى وحده انما هو - [00:01:30](#) طاعة الله بالنواهي. هذا هو الجامع. وطاعة الله تكون بالعبادة والعبادة انواعها كثيرة كما سبق بالدعاء والاستعانة والاستغاثة والذبح والنذر والخوف والرجاء والتوكل والاناة والرغبة والرهبة والتذلل والخشية والتعظيم والتوكل كل هذه من انواع العبادة. ومع هذا الحديث حديث النبي قال لا لا تقوم الساعة حي من امتي - [00:01:50](#)

المشركون وحتى تعبد فيهم من امتي الاوثان. هذا الحديث فيه دليل على ان الشرك واقع في هذه الامة. والرد على ما قال ان هذه الامة مطهرة وانها لا يقع فيها شرك هذا باطل بل الشرك واقع في هذه الامة والاحاديث في هذا كثيرة ومن ذلك يقول النبي قوله صلى الله عليه وسلم حديث صحيح - [00:02:20](#)

لا تقم الساعة حتى تعبد اللات والعزى. قال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس عند الخلصة. هذا كله يدل على ان في هذه الامة. وهذا يدل على امرين. الامر الاول ان ان هذا في علم من عالم النبوة وهو انه ان رسول الله انه رسول الله حقه حيث هو - [00:02:40](#)

هكذا اخبر. والثاني التحذير تحذير الامة من الشرك والوقوع فيه. والوقوع فيه. نعم. قل لا لا تقوم الساعة حي الحي يعني قبائل من قبائل من امتي المشركون. يعني قبائل كثيرة متعددة وحتى تعبد الفئات وفنام الجماعة - [00:03:00](#)

كثيرة نعم قال ابن حجر الهيتمي في كتابه الزواج والفقيه الحنفي في تبين المحارم ان من اشرك في في عبادة الله غيره انه يكفر بالاجماع ويقتل ان اصر على ذلك كدعاء الاموات لجلب خير او دفع ضر - [00:03:20](#)

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن الا نعم هذا الذي ذكرها ابن حجر الهيتمي فليل الحنفي ان من اشرك يعود يكفر بالاجماع هذا نعم مجمع عليه - [00:03:40](#)

كما قال اجمع اهل العلم على ان من يشرك في انه يكفر ويقتل ان اصر على ذلك. ولكن الذي يقيم الحدود هو ولي الامر وليس المراد ان كل احد يقتله والا صارت المسألة فوضى. كل يقتل من يريد. انما هذا الى ولاية الامور. يعني من وقع في الشرك يرفع الى ولي العهد - [00:04:00](#)

امر يروى عن الحاكم الشرعي وهو نائب ولي الامر القاضي يستتيب فان تاب والا قتل كافرا. نسأل الله السلامة والعافية. نعم. وقد قال اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. ودل على ان السعال والاستعانة الدعاء والاستعانة من عبادة الله. نعم - [00:04:20](#) الليثي رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين وكان لقريش المشركين شجرة خضراء عظيمة. يأتونها كل سنة فيعلقون عليها سلاحهم. ويعكفون عندها ويذبحون لها يقال لها ذات انواط. فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا كما قال قوم موسى لموسى عليه السلام اجعل لنا الها كما لهم لتركبن سنن من كان قبلكم

الحديث. هي بوقت الليث وهو من من الذين اسلموا يوم فتح مكة - 00:05:10

حديثا فخرج بهم النبي الى حنين. ولم يتمكن الايمان من قلوبهم. ولهذا في اللفظ الاخر ان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم ونحن حدثاء عهد بكفر. يعني حديث عهد بكفر ما صمنا الا قليلا. ما سمع الا الا قريبا. ما تمكن الايمان - 00:05:30

قلوبهم فمروا بالمشركون ولهم شجرة خضراء يأتون يتبركون بها ويلقون عليها اسلحتهم ويأكلون عندها ويذبحون عندها فقالوا

فقالوا فقال هؤلاء الذين اسلموا حديثا الذي اخرجهم ابو بكر يا رسول الله اجعلنا ذات انواع كما له ذات نوى اجعلنا شجرة - 00:05:50

نعلق عليها صحتنا ونتبرك بها قالوا هذا عن جهل. حديثا. فالنبي زجرهم. فقال قلت هو الذي بنفسه ليس كما قال ابن كما قال

قوم موسى لموسى اجعل لنا اجعل لنا الها كما لهم الهة. اللفظ مختلف لكن المعنى واحد. العبرة بالمعنى والحقائق - 00:06:10

فالنبي جعل قول قول هؤلاء مثل قول مثل قول بني اسرائيل لموسى اجعلنا الها كما له عليها لان المعنى واحد العبرة بالمعنى وان كان

لفظ مختلف. ولكن هؤلاء الصحابة ما اشركوا لانهم قالوا هذه - 00:06:30

الجهل فزجرهم النبي ونهاهم فانتهاوا. على ان الانسان اذا طلب ان يفعل الشرك عن جهل ثم نزع وتاب وتاب في الحال فله لا لا يكون

مشركا. نعم. قال الامام شهاب الدين عبدالرحمن الشامي المعروف بابي شامة - 00:06:50

في كتابه الباعث على انكار البدع والحوادث. قال الامام ابو بكر الطرطوشي رحمه الله تعالى فانظروا رحمكم الله تعالى اينما وجدتم

سدرة او شجرة يقصدها الناس ويعظمون من شأنها ويرجون البرء والشفاء من قبلها - 00:07:10

وينوطون بها اسلحتهم ويضربون عليها المسامير والخرق. فهي ذات انواع فاقطعوها. هذا ابو بكر الطرطوشي له كتاب في البدع في

كتاب الحوادث والبدع وقال انظروا الله اينما وجدتم سدرة نوع من الشجرة او شجرة يقصدها الناس ويعظمون من شأنها ويرجون

البرء والشفاء من قبلها ويلوطون يعني يعلقون باسلحة - 00:07:30

ويضربون على فاقطعوها فهي ذات الواط. يعني لان المعنى واحد يعني مثل ما قال الصحابة الذين اسلموا حديثا للنبي فمن

وجدتم يفعل هذا فاقطعوها فانها مثل مثل الشجرة التي طلب - 00:08:00

طلبها الذين اسلموا حديثا من النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. فتأمل رحمك الله تعالى هذا الكلام لان ما تفعله العامة في زماننا في

العمد والشجر والحجر والمواضع المخصوصة انه مثل فعل المشركين بذات انواع - 00:08:20

فتبين منه ان الشرك قد حدث في هذه الامة من ازمة مديدة فيجب على كل من قدر على ازالته فويل للعلماء والامراء والقضاة

القادرين على ازالته على سكوتهم. نعم يقول مالك رحمه الله؟ تأمل هذا الكلام لان ما يفعل - 00:08:40

العامة في زمانها في العمود والشجر والحجر والمواضع المخصوصة يتبركون بها يتمسحون بها انه مثل مثل دعاء المشركين من

المشركين بداية سنوات كما يفعل يفعل المشركون بالشجرة التي ينوطون بها اسلحتهم ويتبركون بها ويذبحون عندها لان المعنى

واحد - 00:09:00

قال المؤلف فتبين منه ان الشرك قد حدث في هذه الامة من ازمة مديدة. في الرد على ما قال هذه الامة مطهرة. وانها لا يقع فيها

الشرك. ويستدلون بحديث ان الشيطان قد يئس ان يعبد من الارض في ارضكم هذه. وهذا الحديث اجاب العلماء عنه باجمع منها ان

ان الشيطان لما رأى - 00:09:20

انتشار الاسلام يئس. وظن ان وظن ان ان للشرك لا يعود وهو ليس معصوم لا في يأسه ولا في رجاءه ولا قل للنبي ولم يقل النبي ان

الله عيسى. فيأس ولكنه وقع. وقع ما خلاف ما ما يأس. والقول الثاني ان - 00:09:40

هذا خاصه بالصحابة الذين زكاهم النبي صلى الله عليه وسلم ثبت الايمان في قلوبهم فالشيطان يئس ان يعبدوه يئس ان يقع الشرك

الصحابة. والقول الثالث لهذا الحديث ان المعنى ان الشيطان يئس ان تطبق الامة على الشرك. بل لابد ان يوجد فيها طائفة على الحق -

منصورين نعم. واعلم ان الغلو في المشايخ منهي عنه. فكل من غلا في نبي او رجل صالح قال فيه نوعا من الالهية مثل ان يقول يا سيدي فلان انصري او اغثني او ارزقني او انا في حسبك او نحو - [00:10:20](#)

وانا في حسبك نعم يعني في كفايتك. نعم. او انا في حسبك او نحوها فكل هذا شرك وضلال تابوا والا قتل. نعم. المؤلف الغلو في المشايخ المشايخ رؤساء القبائل او شيوخ الصوفية وغيرهم. منهي عنه - [00:10:40](#)

وكل من غلى في نبي او رجل صالح جل في نوع من الالهية جعله يستحق التعظيم كتعظيم الله دعاهم من دون الله ذبح لهم من دون الله ومثله ان يقول يا سيدي فلان انصري او اغثني او ارزقني هذا دعاء دعاء غير لا شرك او انا في حسبك يعني في كفاية - [00:11:00](#)

الحصر والكفاية والتوكل. قال فكل هذا شرك وضلال يستتاب فيتاب والا قتل من قبل ولاة الامور. وولاة الامور هم الذين ويقتلونهم وليس عامة الناس. نعم. فان الله تعالى انما ارسل الرسل وانزل الكتب ليعبد - [00:11:20](#) وحدة ولا يجعل معه اله اخر. والذين يدعون مع الله الهة اخرى مثل المسيح والملائكة والاصنام لم يكونوا يعتقدون انها تخلق الخلائق او تنزل المطر او تنبت النبات. وانما كانوا يعبدونهم او يعبدون - [00:11:40](#) صورهم او صورهم ويقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى. هؤلاء شفعاؤنا عند الله نعم. فبعث الله رسله تنهى ان يدعى احد من دونه. لا دعاء عبادة ولا دعاء استغاثة ونهى عن - [00:12:00](#)

بغير الله وقال من حلف بغير الله فقد اشرك. ونهى عن تعظيم القبور واتخاذها مساجد. لان من اكبر اسباب عبادة الاوثان. تعظيم القبور ولهذا اتفق العلماء رحمهم الله تعالى على ان من سلم على النبي صلى الله عليه وسلم حين زار قبره انه لا يتمسح بحجرته ولا يقبلها - [00:12:20](#)

لانه انما يكون لاركان الكعبة فلا يشبه بيت المخلوق ببيت الخالق. كل هذا لتحقيق التوحيد الذي هو اصل الدين ورأسه الذي لا يقبل الله عملا الا به. وهذا هو معنى لا اله الا الله. نعم نعم - [00:12:50](#)

رحمه الله تعالى ارسل الرسل وانزل الكتب ليعبد وحده. ولا يوجد معه اله اخر. والذين يدعون مع الله الهة اخرى لا يعتقدون انها تخلق وترزق وتنصر وتؤيد لا انما اه يصرفونها نوعا من العبادة وهم يعتقدون الذي يخلق ويرزق هو الله - [00:13:10](#) فليعبد المسيح والملائكة والاصنام لا لا يعتقدون انها تخلق وترزق وتحيي وتمس لا. لكن ليدعونها من دون الله ويذبحها ويذبحون لها او ينظرون لها وهذا عبادة يعبدونهم او يعبدون قبورهم ويعبدون صورهم. ويقولون انما نعبدهم ليقربوا الى الله زلفى كما - [00:13:30](#)

في كتابه. والله تعالى ارسل الرسل. انزل الكتب وارسل الرسل. تنهى ان يدعى احد مع الله عبادة ولا دعاء دعاء العبادة مثل الصلاة. المصلي الان داء سائل في المعنى. ان يصلي يطلب الثواب. هذا دعاء عبادة - [00:13:50](#)

واما دعاء المسألة كان يقول الانسان رب اغفر لي وارحمي واهدني هذا دعاء مسألة ربي اغفر لي لانه يسأل بلسانه ودعاء العبادة والصائم والحاج اللي يتعبد يسأل في المعنى يسأل الثواب. فلا يجوز ان يدعى احد مع الله لا يدعى عبادة ولا عبادة - [00:14:10](#) وصل بان يقول يا فلان اغثني او دعاء عبادة بان يصلي لها ويسجد لها ويركع له. ونهى عن الحديث بغير الله. قال ابن حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. هذا شرك اصغر - [00:14:30](#)

الا اذا اعتقد انه المحلوف فيه نوع من الالهية ونهى عن تعظيم القبور واتخاذ المساجد من اكبر اسباب عبادة الاوثان تعظيم القبور ولهذا قال العلماء رحمهم الله ان من سلم على النبي صلى الله عليه وسلم في في المدينة وجاء الى قبره لا يتمسح بالحجرة ولا يقبلها - [00:14:40](#)

وانما يقف مستقبل القبر ومستدير القبلة ويقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قال اشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة وجهة في الله حق جهاده فجزاك الله عن ام عن امتك خير ما اجرز نبيا عن امته حسن. ثم تقدم يقول السلام عليك - [00:15:00](#)

السلام عليك يا عمر وينصرف ولا يقوم بالحجرة ولا تمسح بها. قال لان التقبيل انما يكون لاركان الكعبة. الحجر الاسود اسود يمسح ويقبل والركن اليماني يمسح ولا يقبل. ولا يشبه بيت المخلوق بيت الخالق. بيت الخالق الكعبة. بيت المخلوق قبر النبي صلى الله عليه وسلم. لا - [00:15:20](#)

هذا في هذا الذي يمسح بيت الخالق وهي الكعبة. واما بيت المخلوق وهو قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلا فلا يمسح وهذا كله هذا من اجل هذا لتحقيق التوحيد الذي هو اصل الدين ورأسه والذي لا يقول الله عملا هذا وضعنا لا اله الا الله لان معنا لا معبود الحق لا - [00:15:40](#)

لا تصور ممنوع التصوير. لا تصور الله يهديك. هذا اللي صورته فوقه في السطح هذا. ها الاخوان ها يبنهوا الاخوان اللي هنا. نعم. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في - [00:16:00](#)

بشرح المنازل والشرك هو ان يتخذ من دون الله ندا يحبه كما يحب الله بل اكثرهم يحبون الهتهم اعظم من محبة الله ويغضبون لتنقص الهتهم ومعبودهم من المشايخ اعظم مما يغضبون اذا تنقص احد ربا - [00:16:20](#)

اذا تنقص احد رب العالمين وقد شاهدنا هذا نحن جهرا وتري احدهم قد اتخذ ذكر الهه ومعبوده على لسانه ان قام وان قعد وان عثر وان استوحش وهو لا ينكر ذلك ويرى انه باب حاجته الى الله وشفيع - [00:16:40](#)

عنده وهكذا كان عباد الاصنام سواء وهذا هو الذي انكره الله تعالى عليهم في القرآن وابطله. واخبر ان الشفاعة كلها له والقرآن مملوء من امثال هذا. ولكن اكثر الناس لا يشعر بدخول الواقع تحته - [00:17:00](#)

اظنه في قوم قد خلوا ولم يعقبوا وارثا وهذا هو الذي يحول بين المرء وبين فهم القرآن كما قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشى في الاسلام من لا يعرف الجاهلية - [00:17:20](#)

هذا لانه لم يعرف الشرك وما عابه القرآن وذمه فوقع فيه واقره وهو لا يعرف. قيل لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه فلان لا يعرف الشر. قال ذلك احرى ان يقع فيه. ومن انواعه طلب الحوائج من الموتى - [00:17:40](#)

استغاثة بهم والتوجه اليهم. وهذا اصل الشرك في العالم. فزاروهم زيارة العبادة. وجعلوا قبورهم اوثانا تعبد نعم وهذا النقل عن ابن القيم رحمه الله في شرح منازل السائرين كتاب السماء مدارج - [00:18:00](#)

الصالحين شرح منازل السائلين بين اياك نعبد واياك نستعين. اه يقول القيم رحمه الله الشرك هو ان يتخذ من دون الله ندا يحبه كما يحب الله يحبه كما يحبه الله يعني يساوي في الله في المحبة والتعظيم. لان يحبه ويذل له - [00:18:20](#)

اخلاء يحبه خافنا واحدا. بل قال بل اكثرهم يحبون الهة فاعظم من محبة الله. ويغضبون لتنقص الهتهم بمعبودهم من المشايخ اعظم ما يغضبون اذا تنقص واحد من رب العالمين وهذا مشاهد قال ومنهم قد شاهدنا هذا نحن جهرة وهذا موجود الان في بعض عباد القبور وبعض - [00:18:40](#)

الصوفية اذا قيل اذا قال له احلف بالله كاذبا يحلف ولا يبالي لكن يقول احلف بشيخه كاذبا ما يحلف يعظم اعظم تواضع بالله نعوذ بالله. يقول وتري احدهم قد اتخذ ذكر الهه ومعبودي على لساني. ان قام وان قعد وان عسر وان استوحش وهو لا ينكر ذلك - [00:19:00](#)

ويرى انه باب حاجته الى الله وشفيع عنده. وهذا واقع الان. فشاهدنا بعض الناس الان واذا قام يقال اذا اراد ان يقول يا رسول الله يبيع درسه اذا اصابه شيء قال يا رسول الله اذا سقط قال يا رسول الله كلما يقول يا الله بسم الله يا الله قل يا رسول الله يعبد الرسول - [00:19:20](#)

هذا واقع انقاذ وانقاذ وبين اثر؟ وبين تحرك؟ وبين سقط؟ قال لا يا رسول الله يا علي يا حسين اذا سوى شيء سقط قال يا حسين يا يا رسول الله يا ابن علوان واما الله سأله فقد نسيه نسي ربه ان قام ان قام وان قعد وان عفا - [00:19:40](#)

ولا ينكر ذلك ويرى انه باب حاجته الى الله وشفيع عنده. وهكذا كان عباد الاصنام وهذا هو الذي انكره الله تعالى عليه في القرآن وابطله. واخبر ان الشفاعة قال قل لله الشفاعة جميعا والقرآن مملوء من من امثال هذا ولكن لا يشعرون بدخول الواقع دخول الواقع

تحتة - 00:20:00

ويظنه في قوم قد خلوا بعض الناس يظن ان الشرك ما ينطبق عليه وانما على عباد الذين مضوا وينطبق عليه ولم يعقبوا وارثا واننا خاص بالمشركين الذين مضوا وانتھوا عباد الاصنام والعثم. وان الموجودين في الحاضر لا يدخلوا تحتة. قال وهذا هو الذي

يحول بين المرء دون فهم القرآن - 00:20:20

ليحول المرض مثلا القرآن هو يظن ان الشرك انه في قوم مضوا وان الموجودين في العصر الحاضر لا يشملهم الشرك. هذا يحول بينه وبين فهم القرآن كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية.

وهذا صحيح - 00:20:40

لان الذي نشأ في الاسلام هو لا يعرف الجاهلية وامور الجاهلية والشرك وافعال الجاهلية يقع فيها ولا لا يعلم لا يظن انه شرك يفعل ولا يعرفه لكن اللي يعرف لما يقع في الصحابة الذين كانوا مشركين ثم اسلموا خبروا الشرك ولا قبرة ناقة اخرى - 00:21:00

اكمل حال من ابنائهم ابنائهم الذين دخلوا في الاسلام بعضهم ما يعرف الشرك. اللي ما يعرف الشرك يقع فيه ولا وهو لا يعرفه. لكن الذي يعرف الشرك لا يقع فيه. والله هذا ما يقول عمر عندما تنقض الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية. لان

الذي لا يعرف الجاهلية يقع فيها - 00:21:20

ولا يدري انه وقع في الشرك بخلاف الذي نشأ في الجاهلية وعرف الشرك وخبره وذاق ضواوته فلا يقع في مرة اخرى. قال المؤلف وهذا لانه لم يعرف الشرك وبعضه القرآن وذمه فوقع فيه واقره وهو لا يعرف. قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فلان لا يعرف الشر

- 00:21:40

قال ذلك احرى لقائه في الشفقة في الشرك. كما قال حذيفة ابن اليمان كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم

يسأل عن الشر لو ينبهون هؤلاء ما في احد ينبهنا ها؟ نعم. شف الاخوان. كلنا بنوازن - 00:22:00

فالذي لا يعرف الشر يقع فيه ولا لا يعرفه. ومن انواع الشرك قال المؤلف انواع الشرك طلبوا الحوائج من الموتى. يقول يا فلان اغثني فرج كربتي اعطني ارزقني والاستغاثة بهم اغثني والتوجه اليهم وهذا قال اصل الشرك في العالم. فزاروهم زيارة العبادة وجعلوا

قبورهم اثانا - 00:22:20

نسأل الله السلامة والعافية. نعم. الفصل الثامن اعلم يا اخي في الله عز وجل ان معنا اصلين عظيمين احدهما لا نعبد الا الله والثاني

الا نعبد الا بما شرع ولا نعبد بعبادة مبتدعة - 00:22:50

الاصلان هما تحقيق لشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد كما ذكرناه سابقا - 00:23:10

ولهذا قال الفقهاء العبادات مبناها على الاتباع لا على الابتداع. ويدل على هذا ما في الصحيحين ايضا عن عمر رضي الله عنه انه قبل

الحجر الاسود وقال والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولا - 00:23:30

لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل كما قبلتك. فتدبر وتفكر وتنبه ولا تكن من الغافلين. العاصي الثامن في بيان ان ان

التوحيد مبني على اصله. ان التوحيد مبني على اصل الاصل الاول - 00:23:50

الا نعبد الا الله وهذا هو معنى شهادة ان لا اله الا الله الا نعبد الا الله هذا هو معنى شهادة ان لا اله الا الله وهو وهو يدل عليه قول النبي

صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وآآ - 00:24:10

واذا تخلف هذا الاصل حل محله الشرك. والاصل الثاني الا نعبد الا الله بما شرع. لا ولا نعبد بامانة مبتدعة وهذا هو معنى شهادة ان

محمدا رسول الله. ويدل عليه هذا الحديث الذي سقاه المؤلف حديث عائشة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من

احدث في - 00:24:30

هذا ما ليس منه فهو رد يعني فهو مردود وفي لفظ مسلم من عمل عملا ليس عليه امر الله فهو رد. واذا تخلف هذا الاصل حل محله

البدع هذا الاصلان هما اصل الدين واساس الملة. اصل الدين واساس الملة ان تشهد ان لا اله الا الله وان تشهد ان محمدا رسول الله.

الله الا بما شاء لا نعبده بالبدع. ويدل على هذا الاصل ادلة منها قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا عملا صالحا هذا هذا الاتباع ولا يشرك بوابه ربه احدا والذي العمل ليس في الشرك هو الخالق - 00:25:10

قال تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوسطى اسلام الوجه هو الاخلاص وهو محسن الاحسان هو كون العمل موافق للشريعة. قال تعالى بلى ما نسمع وجهه لله وهو محسن. وهكذا ونذل في هذا كثيرا. ولهذا قال الفقهاء العبادات مبناه على الاتباع لا على - 00:25:30

العبادة على اتباع اتبعوا ما انزل لكم بربكم ولا تتبعوا من دون اولياء. ويدل على هذا ما في الصحيحين عن عمر رضي الله عنه انه قبل الحجر الاسود وقال والله اني لاعلم انك حجر لا تضره ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك. عمر رضي الله عنه في الموسم في الموسم - 00:25:50

الحج قبل الحجر واعلن للناس وقال للحجر والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولا ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك لنبين رضي الله عنه ان تقبيل الحجر لا هو لا لانه ضرورة يرفع ولكن للتأسي بالتأسي بالنبي - 00:26:10
تأسيا بالنبي والله تعالى يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. فعمر قب الحجر قال نقبله بالتأسي. لا لانه يضره ويرفع تأسيا بالنبي لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم ما قبلناه. نعم. ومن يتدبر الايات القرآنية تبين له معنى لا - 00:26:30

لا اله الا الله وتفكر في قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وقد فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم لعدي ابن حاتم رضي الله عنه انه الاخذ بقول الرجال ولهذا قال - 00:26:50

الا وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما فصار ذلك الاخذ عبادة لهم وصاروا به اربابا لهم من دون الله. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. اياهم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون - 00:27:10

ومن يتدبر الاية القرآنية يتبين له معنى لا اله الا الله. ويتبين معنى هذه الكلمة وانها تنفل به عن غير الله وتثبتها لله وحده. ويتفكر في قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارضاهم من دون الله. وهذا في اليهود والنصارى والاحبار هم العلماء والرهبان هم - 00:27:40
ومعنى يتخذهم اربابا انهم آآ يشرعون لهم يشرعون لهم يحلون لهم الحرام ويحلونه ويحرمنا عليهم الحرام فيحرمون عليهم الحلال يعني يحلون لهم الحرام فيعتقدون حله ويحررون عليهم الحلال حرمة وبهذا اتخذهم اربابا لان الرب هو المشرع شركاء شرعوا لهم من الدين ولهذا عدي بن حاتم كان - 00:28:00

ثم اسلم فلما جاء الى النبي وهو يقرأ هذه الاية اتخذوا احبارهم وربانا ورمودوا له. قالوا يا رسول الله لسنا نعبدهم ظن عادي ان العبادة للركوع والسجود. فقال انه اليسوا يحرمون ما احل الله؟ فتحرمونه ويحلون ما حرمه؟ قال بلى. قال فلتك عبادتهم. طاعتهم في التحليل والتحريم هو - 00:28:30

الشرك لان التشريع التشريع والتحليل والتحريم هذا من خصائص الله. لا يشرع ولا يحللها احد الا الرب. فاذا كان اذا كان هؤلاء اه يتبعون علماءهم وعبادهم في التحليل والتحريم فقد اتخذهم ابواب بدون لا. اما من طاعة في المعصية ولا يعتقد - 00:28:50
آآ حلها فهذا يكون عاصي مثله. امره رئيسه او شيخه ان يشرب الخمر ويعلم انه حرام لكن طاعة موافقة له لاجل الدنيا اما اذا احل قال الخمر حلال واعتقد انه حلال هنا يكون شرك لان الطاعة في التحليل. نعم. فصار - 00:29:10

قال المؤلف الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وحفءاء. يعني الله تعالى امر عباده باخلاص قال فصار ذلك نخل عبادة له لهم فصاروا به اربابا من دون الله يعني المشركين اليهود والنصارى لما - 00:29:30

آآ لما اطاعوا علماءهم وعبادهم في التحليل والتحريم صاروا بذلك اربابا لهم من دون الله وصار هذا عبادة الله والله تعالى يقول ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة وربنا اربابا ان يأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ نعم - 00:29:50

فمن تدبر هذه الايات وما شاكلها تبين له معنى لا اله الا الله وتبين له التوحيد الذي جحده اكثر من يدعي العلم في هذه القرون. وقد عمت البلوى. وقد عمت البلوى بالجهل به بعد القرون الثلاثة - 00:30:10

ولما وقع الغلو في قبور اهل البيت وغيرهم وبنيت عليها المساجد وبنيت لهم المشاهد والقباب. فاتسع الامر وعظم وعظمت الفتنة في الشرك المنافي للتوحيد. لما لما حدث الغلو في الاموات وتعظيمهم بالعبادة - [00:30:30](#)

وبهذه الامور عاد المعروف منكرا والمنكر معروفا والبدعة سنة والسنة بدعة. نشأ على هذا الصغير عليه الكبير فتبين سر قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى - [00:30:50](#)

الغرباء الذين يصلحون ما افسده الناس. نعم يقول من تدبر الايات تبين له معنى لا اله الا الله. وانها تمثل اللوية عن غير الله لو تبين له التوحيد الذي جحدته اكثر من الداعي العلم في في القرون المتأخرة. ما هو التوحيد الذي جحدوه هو اخلاص العبادة لله وحده - [00:31:10](#)

يدعون على الاموات ويدعون اصحاب القبور وجحدوا ان يكون الدعاء خاص بالله والذبح خاص بالله فهم جحدوا التوحيد الذي جاءت به الرسل. قالوا قد عمت بالولوة بالجهل بعد القرون الثلاثة المفضلة. فالقرن النبي صلى الله عليه وسلم واقول الذي بعده والذي يليه. ولما ولما وقع - [00:31:30](#)

غلو في قبور اهل البيت وغيرهم اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم علي وفاطمة والحسن والحسين وزوجة النبي صلى الله عليه وسلم وعمه العباس لما قالوا في اهل البيت وبنيت على المساجد وبنيت عليهم المشاهد والقباب وعظمت الفتنة في الشرك المنافي للتوحيد - [00:31:50](#)

بسبب الغرور في الاموات وتعظيمهم بالعبادة. وبهذا معروفا. نعم. صار المنكر معروف. والمعروف منكرا. والسنة بدعة. كيف ذلك ترى الذي يدعو الى التوحيد هذا ينكرون عليه. ويقولون هذا هذا متنقص للصالحين. فصار المعروف منكرا. والمنكر الذي هو - [00:32:10](#) يفعلونه هو المعروف عندهم. فصار المنكر معروفا ومعروف منكرا. والسنة البدعة سنة والسنة بدعة. نشأ على هذا الصغير وهرب عليه كبير بسبب تناول الازمة قال قال المؤلف فتبين سر قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. نعم. بدأ غريبا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومع الصحابة - [00:32:30](#)

وساعد عاد غريبا لما اه انكر جحدا كثيرا من نفس التوحيد الذي بارك الله برسله فصار غريبا صار الاسلام غريب الى التوحيد يسمونه تنقص الصالحين والشرك يسمونه محبة للصالحين. في حال التوحيد. قال قال النبي طوبى طوبى - [00:32:50](#) الجنة للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس. وفي لفظ الذين يصلحون اذا فسد الناس. وفي لفظ وهو قيل قيل من هم رسول الله؟ قال هم النزاع من القبائل. وفي نفسه انه قال هم قوم صالحون قليل في قوم - [00:33:10](#)

من سوء كثير. هذا الغرباء نعم. وروى الترمذي وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. تعرف الى الله في الرخاء - [00:33:30](#)

يعرفك في الشدة اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يضروك. ولو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم ينفعوك. جفت - [00:33:50](#)

الصحف ورفعت الاقلام واعمل لله بالشكر في اليقين. نعم هذا الحديث من حديث ابن عباس معروف. ومعروف لكن الزيادة فيه واعمل لله بالشكر في الله. قيل هذي فيها زيادة. يقول النبي احفظ الله احفظ الله - [00:34:10](#)

ومحاربته بان يؤدي الاوامر النواهي يحفظك يحفظك في نفسك واهلك ومالك احفظ الله سدّد تجاهك انا تعرف الى الله في الرخاء في وقت الرخاء والرخاء وقت الرخاء. حينما تكون صحيحا شحيحا وتعبد الله - [00:34:30](#)

وتخلص العبادة له يعرفك في الشدة في وقت المرض في وقت الحاجة في وقت الفقر في وقت الشدة في وقت تسلط الاعداء يعرفك كيف الشدة اذا عرضت الله في الرخاء عرفك في الشدة - [00:34:50](#)

اذا سألت فاسأل الله السؤال خاص بالله واذا استعنت فاستعن بالله خاص بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله لك لان الضرر بيد الله ولو اجتمعوا على انفعكم بشيء لم يكتب الله لك لنفعوك جفت الصحف ورفعت

الاقلام لان هذا - [00:35:00](#)

اكتبوا في اللوح المحفوظ والناس لا يملكون شيئا واذا اصابك شيء على ايدي بعض الناس سواء نفع او ضوء فالله قدره ذلك وكتب في اللوح المحفوظ فانت فهذا كله راجع الى الله عز وجل فعليك ان تلجأ الى الله عز وجل. لانه لو بيده الضر والعفو نعم - [00:35:20](#) وعن عمران ابن حصين رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى رجلا في يده حلقة من صوف قال ما هذه؟ حلقتنا. صلى الله عليه. حلقة. نعم. ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى - [00:35:40](#)

رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ فقال من الواهنة فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهن انك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. رواه احمد. نعم هذا الحديث الذي رأى رجلا في يده حلقة من صفر. يعني - [00:36:00](#)

ووضعها لاجل الاستشفاء بها سبب للشفاء. وقيل ان عمران وقيل انه هو عمران نفسه فقال النبي ما هذا؟ قال من الواهنة الواهنة مرض يأخذ في عضد الرجال وخط هذه وضع هذه الحلقة حتى ايش؟ تكون سببا في الشفاء من - [00:36:20](#) مرض الواهنة فقال لها انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا لا تزيدك الا مرضا لانك تتعلق بغير الله. ولو مت وهي عليك ما افلحت ويجب ان تتعلق القلوب بالله عز وجل نعم. والاسباب التي ما جعل الله اسبابا لا يجوز اعتقادها اسبابا. هذا من - [00:36:40](#)

من المعصية ومن الشرك الاقصى يكون يعتقد انها الحلقة هذي سبب في الشفاء والله ما جعلها سبب. نعم. ومن الشرك ان يستغيث بغير لله او يدعو غيره والاستغاثة هي طلب الغوث. وهو ازالة الشدة كالاستنصار طلب النصرة والاستعانة - [00:37:00](#) طلب العون فكل ما قصد به غير الله مما لا يقدر عليه الا الله كدعوات الاموات والغائبين فهو من الشرك الذي لا يغفره الله تعالى. قال الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. نعم - [00:37:20](#)

هنا من الشرك الاستغاثة بغير الله ودعاء غير الله. والاستغاثة طلب الغوث وهو ازالة الشدة كالاستنصار طلب النصر والاستعانة العون الاستغاثة خاصة بالمكروب الذي اصاب كرب كالغريق يستغيث باحد. والاعانة وكذلك - [00:37:40](#) الدعاء عام في الرخاء وفي الشدة. فيكون اخص الاستغاثة. قال المؤلف كل مقصود بغير الله مما لا اقدر عليه الا الله فهو بالشرك. مثل دعوات الاموات يدعو الميت يدعو الغائب هذا من الشرك الا يغفره الله اذا مات على ذلك. قال الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. نعم. وقال تعالى - [00:38:00](#)

لا ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلين واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. فاخبر الله تعالى انه - [00:38:20](#) ولا اضل ممن يدعو احدا دونه كائنا من كان فليس لمن دعا غير الله الا الخيبة والخسران فلا يحصل للمشارك يوم القيامة الا نقيض قصده. وصار المدعو للداء عدوا. فالدائي للغير في غاية الضلال. نعم. قال الله - [00:38:40](#)

تعالى مع الله قليلا ما تذكرون. هذه الاية يقول تعالى ومن اضل مما يدعو عند الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عند دعائهم غافلون. واذا السكان وهم اعداء وكانوا بوالد بعبادة الكافرين. تعال خذ خذ يا في هذه الاية اخبر الله تعالى ان - [00:39:00](#) لا احد اضل مما يدعو من دون الله. كائنا من كان لانه ليس له الا الخير والخسران. يدعو غير الله يدعو ميت يدعو غائب يدعو يدعو جندي هذا خائن لانه لا لا يستجيب له ولا يقضي حاجته. فلا يحصل لمشارك يوم القيامة الا نقيض قصده. فصار المدعو للداعي -

[00:39:30](#)

عدوا له. فيوم القيامة هؤلاء المدعويين يعادون ما امرناكم. لماذا تدعون؟ الدعاء حق فيكون اعداء لهم. ولهذا قال تعالى ومن اضل مما يدعو الله من يستجيب له الى يوم القيامة وهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء. اما يجي المرتضى اذا دعاه - [00:39:50](#) هو الله نعم. وروى الطبراني عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين. فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله من - [00:40:10](#)

المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله انما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستغاثة به حماية لجناح التوحيد. وسدا لذرائع الشرك مخافة ان يقع - [00:40:30](#) من امته الاستغاثة بمن لا يضر ولا ينفع ولا يسمع ولا يستجيب من الاموات والغائبين والطواغيت والشياطين الاصنام وغير ذلك وقد

وقع وقد وقع من هذا الشرك وقد وقع من هذا الشرك العظيم ما عمت به البلوى حتى - [00:40:50](#)

ظنوا ان الميت يسمع وينفع فتركوا الاسلام والايمان رأسا كما ترى عليه الاكثرين من جهلة هذه الامة نعم هذا الحديث عن الصامت انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق لاذن المؤمنين. فقال بعضهم وهو ابو بكر الصديق. قوموا بنا نستغيث - [00:41:10](#)
من هذا المنافق والمنافق هو عبد الله ابن ابي رئيس المنافقين فقال انه لا يستغاث بي وانما يستغاث به. هذا الحديث فيه ضعف لانه من في سند ابن لحيحة اختلط - [00:41:30](#)

لكن له شواهد والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستغاث بي اذا احتمل النبي لا يقدر ان نغيثهم ويحتمل انه يقدر يغيثهم لكن منهم ان يتعلقوا بالله عز وجل. قال المؤلف انما نهى النبي صلى الله عليه الاستغاثة بحماية لجناح التوحيد. وسدا لذراع الشرك والا - [00:41:40](#)

فالرسول لا يقدر يقدر ان يعاقب عبدالله ابن ابي. لكن نهاهم حماية لجناح التوحيد ويسد لذراع الشرك مخافة ان يقع من امه الاستغاثة ممن لا يضر ولا ينفع ولا يسمع ولا يستجيب من الاموات والغائبين والطواغيت والشياطين والاصنام وغير ذلك. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الرجل - [00:42:00](#)

رجل موجود والنبي لكن نهاهم حتى لا يقعوا في الشرك في دعاء الاموات والغائبين. وقع من هذا الشرك العظيم ما امت بالبلوى حتى وان الميت يسمع وينفع. نعم يسمع كلامهم انه يجيب من دعاهم ويقول بعضهم يقول لا روح الميت تجيب وانا اتصرف والا تجيب من دعاها وتنصر من لاذ - [00:42:20](#)

لحماها كل هذا من من الشرك ولهذا قال تركوا الاسلام والايمان رأسا كما ترى اهل العلم جعلت هذه الامة نعم. الفصل التاسع فصل مهم وتنبيه مفيد. اعلم يا اخي في الله عز وجل كما ان الاقفال اشكال واصناف منها ما له سن واحد - [00:42:50](#)
ومنها ما له سنان ومنها ما له اسنان ولا ينفتح كل واحد منها الا بمفتاحها الخاص له. فلا ينفتح ابدا ما له سن واحد بمفتاح له اسنان متعددة. وكذا العكس. فكذا العبادات والطاعات لكل لكل اشكال - [00:43:10](#)

هينات بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن بيان سواء كانت فعلية او قولية كهيئة الصلاة وان مفتاحها التكبير وختامها التسليم. وان القراءة موضعها القيام والتسبيح محله الركوع والسجود. وهكذا - [00:43:30](#)

فمن اتى كما بين وفعل فقد سعد وصار من المقبولين. ومن عكس او زاد او نقص فقد تعدى وظلم. وصار من دين وهكذا لها امثلة تظهر لمن تدبر وتفكر من اولي الباب. فالله انا نسألك ان تجعلنا منهم - [00:43:50](#)

امين نحو الفصل يبين فيه النبي الاقفال والمفاتيح متعددة مختلفة. الاقفال انواع واشكال والمفاتيح انواع اشكال من المفاتيح ما له سن واحد ومنها ما له سنان ومن له ثلاثة ومنها اربعة او خمسة وكل قفل لا ينفتح الا بمفتاحه - [00:44:10](#)

الخاص البلدي له سن الواحد يفتح يفتح يفتحه ما له سن واحد واذا اتيت المفتاح لا ينفتح هذا القفل. الوقوف الذي له ثلاثة اسنان لا يفتح بما له سنين. سنان وهكذا. وكون له اسنان - [00:44:30](#)

متعمدة لا يفتح الوقف الذي له سن واحد. فكذلك العبادات والطاعات اشكال وهينات بينها النبي صلى الله عليه وسلم بعضها فعلية وبعضها قولية كالصلاة الصيام والحج كهيئة الصلاة والصلاة لها مفتاح ولها قال المفتاح والتكبير وختامها التسليم والقراءة موضعها القيام - [00:44:50](#)

التسبيح على الركوع والسجود فمن اتى كما بين وفعل قد سعد شر من قوله ومن عكس او زاد او نقص فقد تعدى وظلم وصار من المرودين وهكذا لهذا امثلة تظهر لمن تدبر وتفكر اللهم انا نسألك ان تجعلنا منهم نعم. ولماذا ذلك كذلك؟ لان الدين والعبادة -

[00:45:10](#)

دواء من تركيب الحكيم العليم الخبير. الله رب السماوات والارض العزيز الحكيم. فيجب ان يؤتى به كما امر وبين بواسطة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. كما ان الطبيب الحاذق من البشر بعدما يعرف الداء - [00:45:30](#)

يركب له دواء مركبا من اشياء على كميات خاصة فيركبون الادوية. فيركبون حسب الامراض بعد معرفتها فيعالجونها بها. فمن صادف

ذلك ربما نفعه فصار سببا للعافية والسلام واما من خالف ذلك الطبيب او ركب هو بنفسه ادوية بلا معرفة حقيقة خواصها وكميتها.

فربما صار - [00:45:50](#)

سببا لهلاك نفسه واهلاك غيره. فان كان الامر هكذا فليعلم ان الدين والعبادات طرق واسباب لاصلاح النفس الانسانية وتزكيتها من

الامراض والادناس والاهوية الفاسدة حتى يكون صاحبها لائقا لقرب الله - [00:46:20](#)

تعالى الخالق الحكيم ورضوانه. نعم المؤلف رحمه الله يضرب الامثلة الحسية حتى ينتقل الانسان منها الى امثل معنوية فيقول

المؤلف الدين عبادات الدين والعبادات دواء ركبها الحاكم العليم سبحانه وتعالى وهو رب السماوات والارض العزيز الحكيم -

[00:46:40](#)

فيجب ان يؤتى بالاوامر كما امر النبي كما امر الله كما رسوله وبين يجب ان يأتي الانسان بالاوامر كما امر الله وكما بين في واسطة النبي صلى الله عليه وسلم. كما ان الطبيب الحاذق هذا مثال حسي من البشر اذا عرف الدواء ركب له دواء. وركب على كميات خاصة

- [00:47:00](#)

الاطباء يركبون الادوية حسب الامراض مو معروفة الان في الصيدليات الان الادوية حسب الامراض بعد معرفتها فيعالجونها بها فمن

صادف ذلك ربما نفعه فصار سببا للعافية والسلامة. واما من خالف الطبيب او ركب هو بنفسه ادوية بلا معرفة بلا معرفة حقيقة

خواصها - [00:47:20](#)

ربما يكون هذا الدواء اللي ركب السبب فيها لكن والسبب في هلاك غيره. اذا كان الامر هكذا في الدواء الحسي فكذلك دواء المعنوي

يعلم ان الدين والعبادات طرق واسباب لاصلاح النفس الانسانية وتزكيتها من الامراض والاجناس واهواء النفوس الفاسدة - [00:47:40](#)

حتى يكون صاحبها لائقا لقرب الله تعالى الخالق الحكيم ورضوانه. يعني الانسان يكون عليه ان يعلم ان هذه العبادات طرق واسباب

لاصلاح نفسه يصلح الله بها نفسك هذه العبادات تصلح النفس وتزكو وتتصل بالله عز وجل وتبتعد عن اهوائها وعن ما - [00:48:00](#)

يرضيها ويهلكها نعم. فطرق الدين والعبادات الصحيحة انما هي ما بينه الذي خلق الخلق على محمد صلى الله عليه وسلم. فمن زاد

على هذا او نقص فقد خالف الحكيم الخلاق العليم. بتركيبه الادوية - [00:48:20](#)

من عند نفسه فربما صار دواءه داء وعبادته معصية وهو لا يشعر لان الدين قد كمل تمام الكمال فمن شيئا فيه فقد ظن فقد ظن الدين

ناقصا وهو يكمله باستحسان عقله الفاسد وخياله الكاسد فيا - [00:48:40](#)

خسارة من هذا شأنه فنعوذ بالله من الكفر بعد الايمان ومن الضلال بعد العرفان. فاذا عرفت هذا حق المعرفة علمت ان الذين اخترعوا

الاوراد والاحزاب كدلائل الخيرات وقصيدة البردة والهمزية والاوراد الفتحية وغيرها - [00:49:00](#)

من ورد فلان وحزب فلان وختم خوجة كان قد زادوا في الدين اشياء من عند انفسهم افتراء على الله وعلى رسوله الله صلى الله

عليه وسلم ويقولون يقول كذا كذا مرة من اين لهم هذا العدد - [00:49:20](#)

حزب يوم كذا وكذا من اين لهم تعيينه؟ وهذا الشيء في هذا اليوم فضلا عما في كلماتهم من الشريكات والكفريات وتنزيل المخلوق

منزلة الخالق ودعاء الاموات وطلب الحاجات من المخلوقات كما لا يخفى على من اطلع عليها من - [00:49:40](#)

اولي الالباب اما يكفيك ما ورد في القرآن من الدعوات وما ثبت عن الانبياء عليهم السلام من الاوراد وما صح الاسانيد الصحيحة عن

سيد الكائنات. سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. من الاوراد المؤقتة - [00:50:00](#)

والليلية والنهارية فاذا لم يكفك ما كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وتابعيهم باحسان ثان عليهم الصلاة والتسليمات فلا

كفاك الله ابدا فتنبه وتدبر ولا تكن من الغافلين الغاويين - [00:50:20](#)

حاصل نعم المقصود المؤلف رحمه الله يبين ان العبادة التوقيفية وطرق الدين والعبادات الصحيحة انما هي ما بينه الذي خلق الخلق

على لسان رسول الله الا يعلم من خلق؟ والله تعالى هو الذي بين العبادات وهو الذي يعلم ما يصلح خلقه. على لسان رسوله صلى فمن

زاد او نقص - [00:50:40](#)

فقد خالف الحكيم الخلاق سبحانه وتعالى بان لو ركب ادوية من عند نفسه وربما صار هلاكه في هذا في هذا ربما صار هلاكه

في هذا الدواء الذي ركبته من عند نفسك. وكذلك البدع والشرك هي تهلك الانسان. كما ان الدواء الذي ركبته لنفسه قد -00:51:00
يهلك فكذلك البدع والشرك تهلك الانسان. وتكون عبادته معصية وهو لا يشعر اذا تعبد الله بالبدع. لان الدين كمل. فمن على الدين شيئاً
فقد ظن ان الدين ناقص وهو يكمله في لسان عقله. فيا خسارة من هذا شأنه ونعوذ بالله من الكون بعد الايمان ومن الظلمات. اذا
عرفت هذا حق المعرفة -00:51:20

علمت ان الذين اخترعوا الاوراد والاحزاب انهم مبتدعة. صوفية اخترع اوراد واحزاب اوراد في الليل واوراد في النهار وفي الصباح
من ذلك كتاب دلائل الخيرات هذا اخترع فيه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم المخصوصة قصيدة البردة التي يقول فيها البوصيري
يخاطب الرسول -00:51:40

يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العمم ان لم تكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم لست ربه
يقول الرسول اذا يوم القيامة اذا لم تأخذ بيدي والا فانها لك نسي ربك. ويقال يخاطب الرسول فان من جودك الدنيا وضرتها. ومن
علومك علم اللوح -00:52:00

اعوذ بالله من يقول يا محمد انت تملك الدنيا والاخرة. وش بقي لله؟ اذا كان الرسول يملك الدنيا والاخرة ما بقي الا شيء. نعوذ بالله.
ومن علومه علم اللوح المحفوظ والقلم. نعوذ بالله من هذا القلوب. هذا القلوب هذه عورة حزب بعض الناس يقرأها صبح ومساء ورد.
هذه هذه الشريكات يسمى البصيرية -00:52:20

الهمزية والفتحية كل هذه اوراد عند الصوفية. قصيدة البردة دلائل الخيرات والهمزية الفتحية وكذلك ورد فلان وحزب فلان وختم
خواجة فزادوا في الدين اشياء من عند انفسهم افتراء على الله وعلى -00:52:40

رسوله صلى الله عليه وسلم اورد في الصباح واوراد في المساء واوراد في الليل كل ما انزل الله بها سلطان ليس عليها دليل. لكن
الاوراد الشرعية المعروفة بالاحاديث الصحيحة هناك ورد في -00:53:00

في السماء في المساء واذكار بعد الصلوات والاكثار عند النوم يقولون كذا وكذا مرة من اين؟ يقول الرسول من لهم هذا هذا العدد
يعدده تقول كذا وكذا مرة مرة تقرأ البصيرية مرة تقرأ كذا من له هذا العدد؟ ويقول الحزب اليوم كذا من اين لهم تعيين هذا
الشيء؟ فظلاً -00:53:10

في كلمات من الشريكات العدد مبتدأ والكلمات شريكات. والكفریات يجعلون المخلوق مثل الخالق. تنزيل المخلوق منزلة الخالق
ويدعون الاموات ويطلبون الحاجات قال اما يكفيك ما ورد في القرآن من الدعوات؟ كافي ما ورد في القرآن. وما ثبت عن الانبياء
عليهم الصلاة والسلام من الاوراد -00:53:30

كافيك عن اوراد الصوفية وما صح بالاسناد الصحيحة عن الرسول صلى الله عليه وسلم سيد الكائنات محمد صلى الله عليه وسلم من
الاوراد المؤقتة والمطلقة والليلية والنهارية هذا في هذا في اورد في الصباح ورد في الليل اوراد في النهار او بعد الصلوات هذي ثابتة
تكفي المؤمن. قال اذا لم يكفك اذا لم يكفك ما كفاه رسول الله واصحابه -00:53:50

فلا كفاه الله دعاء عليه. الذي لا يكتفي بما بما كفاه النبي صلى الله واصحابه لا كفاه الله. فاذا لم يكفي كما كفى الله ورسوله الله ابدًا
ثم قال فتنبأ وتدبر ولا تكن من الغافلين الغاوين. نعم. فالحاصل ان معنى لا اله الا الله لا -00:54:10

معبود بحق الا الله كقوله تعالى امر الا تعبدوا الا اياه وقوله اياك نعبد واياك نستعين فلا بد من معرفة معنى الله ومعنى العبادة.
يقول لا اله الا الله معناها لا معبود بالحق الا الله -00:54:30

وفي رد على ما يقول معناها لا خالق الا الله. كقوله امر الا تعبدوا الا اياه. اياك نعبد واياك تدل على ان معنى الله هو المعبود لابد من
معرفة معنى الله ومعرفة العبادة الله هو المعبود. والعبادة هي امتثال لامر الله ولرسوله. نعم. فاعلم ان الله من اله -00:54:50

اي سكن يقال الهة الى فلان اي سكنت اليك. نعم. فالحقول السليمة لا تسكن الا الى ذكره والارواح السعيدة لا تفرح الا بمعرفته. لانه
الكامل على الاطلاق دون غيره. قال الله جل ذكره الا -00:55:10

بذكر الله تطمئن القلوب. وقيل اله الفصيل اذا ورع بامه. والمعنى ان العباد مألوه ومولعون بالتضرع اليه في كل الاحوال. وقيل من اله

الرجل يأله اذا فزع. اذا فزع من امر - 00:55:30

نزل به فاله اي اجاره فالمجير لجميع الخلائق من كل المضار هو الله سبحانه لقوله تعالى وهو يجير ولا يجار عليه وقيل من اله

الرجل اذا تعبد وتأله اذا تنسك وقرأ ابن عباس - 00:55:50

رضي الله عنهما ويدرك والهتك اي عبادتك. والاله هو الذي تؤله القلوب محبة واجلالا واناة واکراما وتعظيما وذلا وخضوعا وخوفا ورجاء وتوكلا عليه وسؤالاً منه. ودعاء له ولا لا يصلح ولا يصلح ذلك ولا يصلح ذلك كله الا لله وحده. فمن اشرك مخلوقا في شيء من

هذه الامور - 00:56:10

التي هي من خصائص اللوهية كان ذلك قدحا في اخلاصه في قول لا اله الا الله وكان فيه من في المخلوق بحسب ما فيه من ذلك كما

حققه العلامة ابن القيم في كتابه البدائع وابن تيمية في كثير من كتب - 00:56:40

نعم والملف ينقل عنهم يقول تصنيف الكلمة الكلمة الله من اله اذا سكن. يقال الفت الى فلان سكنت اليه لان العقول تسكن الى الله عز وجل تسكن الى ذكره. والارواح السعيدة لا تفرح الا بمعرفته. لانه كامل على الاطلاق دون غيره. ولهذا قال الله الا بذكر الله -

00:57:00

تطمئن القلوب هذا المعنى الاول ان من اهلها اذا سكن وقيل الهة الفصيل اذا ورع بامه والمعنى ان العباد مألوهون يعني مولعون

بالتضرع الى الله في كل حال هذا معنى اخر وهذا صحيح يعني اله اذا سكن لان النفوس تسكن الى الله والهة اذا ورع لان الناس -

00:57:20

بالتضرع الى الله. وقيل من اله اذا فزع من امر نزل به. فالناس يفرعون الى الله. اذا صبروا فالهوا اي اجاره. فالمجيب جميع الخلق هو

الله من جميع قال تعالى وهو زور ولا وقيل من اله الرجل يتعبد وتأهل وتلاه وتأله تعبد وتأله اذا تنسى - 00:57:40

قال ابن عباس ويذكر واله والهتك في هذه قراءة يعني فرعون ويدرك الهتك عبادك لا تجعل ان فرعون له له صنم يعبد والهتهك

وعبادتك. يعتبر موسى وقومه يصلون ويدرك قراءة حفص - 00:58:00

الهتك وقراءة سنة والهتك. يعني عبادتك. دل على ان فرعون له معبود يعبدون. عبادة والاله هو الذي القلوب محبة واجلالا واناة

واكراما وتعظيما وذلا وخضوعا وخوفا ورجاء وتوكلا وسؤالاً ودعاء ولا يصلح ذلك الا لله وحده اذا - 00:58:20

لعيالها اذا سكن اذا سكن او الهة اذا ولع او اله اذا فزع اليه او اله اذا تأهله وتنسك وكلها صحيحة كله فمن اشرك مخلوقا في شيء من

هذه الامور التي من خصائص الله من خصائص كان ذلك قدحا في اخلاصه في قول لا اله الا الله وكان فيه من عبودية المخلوق -

00:58:40

بحسب ما فيه من ذلك يعني اي مخلوق تشركه في شيء من خصائص الله عز وجل هذا نوع من عبودية المخلوق. نعم انا لا اله الا الله

لا معبود بحق الا الله. لان الله هو المعبود المطاع فان الله هو المألوه الذي - 00:59:00

ان يعبد وكونه يستحق هو بما وكونه يستحق هو بما اتصف من الصفات التي تستلزم ان يكون هو المحبوب غاية الحب المخضوعة له

غاية الخضوع. والاله هو المحبوب المعبود الذي تؤله القلوب بحبها وتخضع له - 00:59:20

وتذل له وتخافه وترجوه وتنيب اليه في شئائدها وتدعوه في مهماتها وتتوكل عليه في مصالحها وتلجأ اليه وتطمئن بذكره وتسكن

الى حبه وليس ذلك الا لله وحده ولهذا كانت كلمة لا اله الا - 00:59:40

الا الله اصدق الكلام وكان اهلها اهل الله وحزبه والمنكرون لها اعداؤه واهل غضبه ونقمته. فاذا صححت صح بها كل مسألة وحال

وذوق. واذا لم يصححها العبد فالفساد لازم له في علومه واعماله. وهذا - 01:00:00

هو الكلام عند اهل السنة جميعهم. فيا سعادة من هدي الى معرفة حقيقة دين الاسلام واتبعه. نعم معنى لا اله الا الله لا معبود بالحق الا

الله لان الله هو المعبود المطاع ان نقف على هذا غدا ان شاء الله لكم ان شاء الله. غدا نكمل رسالة ان شاء الله والمغرب - 01:00:20

باقي قليل الان يقول بقي اقل من اللي قرأنا اليوم ان شاء الله غدا ان شاء الله نكمل بعد الله - 01:00:40